منك الحمد على العافيه عند رؤية مبتلي وما في طلبه منك وفي مقامات
وحالات اذا اثنيت به عرايس لدنك تجلي والصلاه من الله ال[illegible]
على ارادة عاينتها ومن الملك الاستغفار ومن الادمي الدعا وقيل هي
بالنسبه الى الحضرة المحمدية تشريف وزيادة تكرمه وفي نسخة
والسلام من التسليم بمعنى التحيه ومعناها في الاصل الاخبار بالسلامه
من المكروه وفي ايراد المصنف كغيره الصلاة والسلام بعد الحمد اشارة الى
ادب الثنا والذكر والدعا لاسيما وقد ورد الامر بالصلاة في بدء الدعا
واثنائه وختامه على سيدنا محمد كثير الخصال الحميده وسماه به
جده عبد المطلب بل ربه تعالى قبل الخلق بالفي عام وهو مكتوب
على ساق العرش وعلى كل سما وعلى كل قصر وغرفه في الجنه وعلى ابوابها وعلى نحور
الحور وشجرة طوبى واوراق شجر الجنة والسدرة واطراف الحجب
وبين اعين الملايكه ولم يسم به احد قبل قرب زمنه وعند القرب
تسمى به خمسة عشر او اربعه عشر رجاء النبوه منهم واما
احمد فلم يسم به قبله احد اشارة في ايثار ذكر محمد من بين الاسماء
المحمدية التي بلغت الف اسم اشارة الى كثرة التخلق باخلاقه
الجليه ومعنى محمد كثير الخصال الحميده وشتانها وهو جماعها ان خلقه
القران وحج ففي ذلك بطريق الاشارة تحريض لقارئ البدايه على التخلق
باخلاقه المحمديه وقد افردتها بتاليف مرتب على الحروف الهجائية
وشرعتها القطبي الاحيا وشروح الاسماء ورسوله الموحى اليه للعمل
والتبليغ الاخص من النبي على الراجح او رديفه او اعم على المرجوح وهو
صلى الله عليه والوسلم مرسل حتى لنفسه وكذا ورد وانا اشهد اني رسول الله
وفي الاستدلال بهذا نظر وهو مرسل حتى للجمادات باحاد ادراكها
فيها تخضع له وتعترف بشرفه وبهذه العلة كان الاصح انه مرسل على
خلاف في ذلك قد عما للامام محرف في المسئلة رسالة كثيرة الفوايد وان
لم تحل انظار عنها لا تخفى تلك الانظار على محقق منصف وابتداره
على النبي لفضل رسالته على نبوته والقول بنبوة مريم واسيه وام
موسى شاذ والعل الشذوذ منع بعضهم دعوى الاجماع على عدم نبوتها
نظرا لوصف الانوثة من حيث هو ولهذا المدرك قال لي
بعض مشايخي فولا فانا الانوثه وصف مانع من ولايات
رتب الولاية كالبدليه ونحوها لان المشايخ من اهل الولايه
فلا يمكن ان تلي القطبيه ونحوها فقلت له [illegible] قد وسمت بعضهن
بالصديقيه كاسما عايشة الصديقيه وهي مرتبه اي مرتبة ثم
ظهر لي ان وصف الانوثة لا تجامع رتبة الولاية القطبي صونا للانثى

من حيث

من حيث ان اللايق بها الستر ومرتبة ولاية التصرف تقتضي محاولة
ومزاولة لما فيها من [illegible] ناقصات عقل ودين وان بلغت طوايف منهن
رتبه الصديقيه كنسا يعقوب مع كثرتهن ويشعر به احد القولين
في ان النسا لا يرون ربهن في الجنه الا المستثنيات خديجه وفاطمه
وعايشه وامثالهن من ساير الصديقات وقيل يرونه في اعياد الجمع
او يوم الفطر ويوم الاضحى وميل السيوطي الى ترجيحه وعندي فيه
تحرير ترجيح عظيم من قايله وان جل واستحقاق ان يقال
فيه لقد تحجر واسعا وان صح دليله في ذلك قبل التاويل بنحو لا يرونه
اول الرؤيتين الرايين ونحوه على حد نظايره والخلاف في رؤيتهن
له تعالى في الجنه اما في الموقف فيرونه تعالى بل جاء ان المنافقين يرونه
ثم رايت السيد الشريف القطب الرباني ابا بكر العيدروس علوي
رضي الله عنه سئل عن ذلك فاجاب بما ثنا كلامه
الذي يظهر ان الصديقيه العظمى لا تكون الا لا كمل من الرجال
المتاهلين لحمل الاثقال لانها مقام خلافه عن الرسول صلى الله عليه والوسلم
واخبرني بعض مشايخ العارفين انه وقف على ان المراة تلي مرتبه البدليه
ثم رايت ما يشهد له في حديث رواه الخلال في كرامات الاولياء
والديلمي في مسنده ولولا خشيه ان يشط بنا الكلام الى الاطناب
والبسط لسرحت جواده بغرايب من هذا النمط لا باستطراد
محض بل بما يلايم المقام والاضافه في رسوله للاختصاص والتشريف
تشريف امته لان التابع يشرف بشرف متبوعه وفي قوله رسوله
ايذان بمرسل اليه عظيم ومن اشرف المرسل اليه امته بناء على انه مرسل
للملايكه فيقتضي وجود ملايمه بينه وبين الامه ذاتا وصفاتا
وهذه بشرى تتلقى من آيه لقد جاكم رسول من انفسكم وايه وما ارسلنا
قبلك لكن من حق الرسول اتباعه ويتلقى ذلك وما اتيكم الرسول
فخذوه الايه فالاتباع هو الغايه ولله در القايل لابد في الدعوى من
شاهدي الكتاب والسنه ودر القايل الاخر لو صح احد عنهما
وطار في الهوى قلنا انما طار به شيطانه وعبده الكامل
في العبوديه المنقسمه عند بعضهم الى عبوده وعبديه المبينات
في كتب التصوف المنعوت بالعبودة في اشرف المقامات مقام الاسرا
وانزال القران والوحي والدعوة وذا قسم ابن عباد في اشرف العبوديه
مطلقا قايلا ان كل مقام خوطب فيه بوصف العبوديه اشرف وعلى الاشرفيه
لا ينافي تاخير الوصف بها هنا لرعاية السجع وكم من مؤخر [illegible] مقدم مكانه

Copyright © King Saud University